المفاوضات بانه امكن للمرة الاولى تحقيق نتائج مشجعة وافضل مما كان يتوقعه الكثيرون » وتعتبر ان ما انجزه الوفد في عمان خطوة جيدة كبداية لتطوير العلاقات ... ونعتقد ان متابعة الحوار يمكن ان تؤدي الى خطوات اخرى اكثر تطورا ، والى ضمان انسجام الاردن بصورة افضل واكثر ثباتا مع العلاقات الجديدة بين سوريا والعراق ومنظمة التحرير » .

ومن الجدل الذي دار حول المباحثات قالت الصاعقة « لقد حاولت بعض الاطراف الفلسطينية المعارضة او المتحفظة على الحوار مع الاردن ، التركيز على اثارة المسائل الخلافية التي يصعب حلها الآن ، والتي نحن من جانبنا لا نستعجل وضع حلول لها في الوقت الحاضر » . وختمت الصاعقة قائلة ان « هذا لا يعني اننا تنازلنا للاردن عن شيء ، او انه تنازل لنا ، وانما يعني ان هذه المسائل موجودة في ملف العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية لكي تبحث في المستقبل في مناخ افضل » .

موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

امام موافقة المنظمات الخمس السابقة على مبدأ الحوار ، واختلافها في تحديد شروطه وضوابطه ، وتقييم نتائجه ، انفردت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلسان امينها العام ، بتأكيد موقفها المعلن مسبقا ، والداعي الى رفض الحوار مع النظام الاردني من حيث المبدأ . قالت الشعبية : « نحن غير موافقين على الحوار ، وناضلنا من أجل حذف اي فقرة في البرنامج السياسي يمكن الاستناد اليها لاقامة مثل هذا الحوار مع النظام الاردني، وعندما اقرت الفقرة سجلنا ... تحفظنا على ذلك كما سجلنا كافة تخوفاتنا المشروعة » .

وعددت الشعبية اسباب رفضها لمبدأ الحوار بما يلي :

١ ـ لان مؤامرة التسوية مستمرة ... والقوة الاساسية التي تستند اليها الامبريالية في المراحل القادمة لعملية التسوية هي النظام الاردني .

٢ ـ ان عودة المقاومة لساحة الاردن بهدف تعبئة الجماهير الفلسطينية ... لا يمكن ان يتم الا من خلال النضالات الجماهيرية .

٣ ـ ان الاسس والشروط والمواصفات التي وضعت نظريا سيجرى الحوار على اساسها لن تتوفر عمليا في ظل الوضع القائم .

واعلنت الشعبية رفضها للوثيقة التي اسفرت عنها المفاوضات فركزت على الفقرات التالية :

ـ الفقرة التي تنص على احترام القوانين الاردنية .

ـ البند القائل بـ « تجنب ما من شأنه ان يعطي العدو اي مبرر لتنفيذ مخططاته ضد الاردن » .

ـ البند الذي ينص على « التشاور » المباشر والسريع حول المعلومات والعروض السياسية التي يتلقاها اي من الجانبين .

ومع استمرار هذا الحوار وصل الى عمان يوم ١٢/١٥ وفد فلسطيني برئاسة حامد ابو ستة عضو اللجنة التنفيذية وعضوية محمود عباس وعضوين اخرين . وقالت مصادر فلسطينية ان الوفد سيقوم بمهمة متابعة القضايا العالقة وليس بمهمة التفاوض .

وبانتظار تجديد التفاوض ذكر المصدر ان لجنة رباعية من فصائل المقاومة ،تقوم بصياغة ورقة عمل فلسطينية على ضوء الملاحظات التي ابدتها المنظمات على نتائج مباحثات عمان « وتكون ملزمة لاعمال اية وفود تتابع الحوار مع السلطة الاردنية » .

العمليات الفدائية

واصلت المقاومة الفلسطينية عملياتها